أحداث ثقافية .

اصبح الفكر الوطني التقدمي يعرف امتدادا وتجذرا اكثر من اى فترة زمنية سابقة ، رغم كل الحواجز التي تتصدى لانطلاقة هذا الفكر . والمحمولة على اكتاف مجموعة من مثقفينا التقدميين ، في مختلف المجالات وقد حاولنا في اعدادنا السابقة ان نشير ولو باختصار لمجمل ما تعرفه الساحة الثقافية التقدمية في المغرب ، مع طرح لارضية مشروع نقدي للانتاج الثقافي في عددنا الاول ، والذي سنقدم مرحلته الثانية في العدد المقبل، قصد القيام بمحاولة رصد عام لتحركنا الثقافي. وسنكتفي في هذا العدد باعطاء نظرة على اهم المنجزات الثقافية التي نراها ايجابية في المرحلة الراهنة . ونلمس فيها تدفقا مشعا لامكانية خلق فكر تقدمي ايجابي ، وبالتالي خلق بديل للوضعية الثقافية المتأزمة .

1 ـ الجمعية المغربية للبحث التاريخي :

تأسست الجمعية المغربية للبحث التاريخي يوم 6 يونيو 1956 ، وقد نشرت جريدة «المحرر» خبر التاسيس على الشكل التالي: «تأسست جمعية من بين عدد من الاساتذة والباحثين في علم التاريخ، هدفها الاهتمام بالبحث التاريخي بوجه عام، وبتاريخ المغرب وتراثه بصفة خاصة، والعمل على ربط الاتصال المستمر بين العاملين في هذا الحقل العلمي قصد تحقيق التعاون في ميدان البحث ، وتنظيم الندوات واصدار الدراسات والنشرات للمزيد من التعرف على ماضينا حسب المناهج العلمية الحديثة .

ويتكون مكتبها من الاعضاء الآتية اسماؤهم :

ـ محمد زنيبر ـ كاتب العام
ـ محمد القبلي ـ نائب الكاتب العام
ـ حليمة فرحات ـ أمين الصندوق
ـ مصطفى الشابي ـ نائب امين الصندوق
ـ ابراهيم ابو طالب ـ حميد التريكي ـ احمد التوفيق ـ عبد الله العروي ـ عبد اللطيف الشاذلي ـ العربي مزين ـ على صدقي ـ اعضاء مستشارون .

ونشرت «المحرر» في نفس اليوم بيانا للجمعية حول قضية الصحراء المغربية المغتصبة ـ ومن المعلوم ان التاريخ المغربي يكتنفه كثير من الغموض والتشويه وعدم الدقة ، وقد جاءت هذه الجمعية لتتحمل مسؤوليتها في دراسة تاريخنا ، ونشر الوثائق ، وتوسيع الاهتمام به ،

خاصة وأن السؤال التاريخي هو المقدمة لكل الاسئلة . ولم تتأخر الجمعية في افتتاح نشاطها، رغم بداية العطلة الصيفية، فنظمت ندوة عن الاحوال التاريخية لمشكل الصحراء المغربية يوم الخميس 2 ـ 7 ـ 75 شارك فيها كل من الاساتذة محمد زنيبر «الكيان الترابي المغربي حسب بعض المصادر الاجنبية» وابراهيم بوطالب «مراحل التغلغل الاستعماري للمغرب من خلال قواعده الصحراوية» وعبد الله العروي «حقوق المغرب التاريخية في صحرائه المغتصبة بين مفهوم الحدود ومنطق الجزائر المغالط» ونشرت هذه العروض الثلاثة على صفحات «المحرر الثقافي» .

2 ـ المهرجان الثاني لمسرح الهبول ـ مكناس

استطاعت جمعية البعث الثقافي بمكناس ان تقيم المهرجان الثاني لمسرح الهبول ، بعد ان انطلق المهرجان الاول في السنة الماضية ، وقد شارك هذه المرة في التنظيم جمعية العمل المسرحي والنطاق الثقافي ، واستمر المهرجان من 4 الى 8 يوليوز 1975 ، في الهواء الطلق ، شاركت في العروض اربع جمعيات مسرحية ـ مسرح الغد من مكناس بمسرحية «الخطوط» والنهضة المسرحية من الخميسات بمسرحية «الزاوية» ، والكوميديا من مراكش بمسرحية «القرود في المصيدة» ، والمسرح الباسم من البيضاء بمسرحية «المحطة» ، وقدمت جمعية الفصول فصلا من مسرحية على هامش المهرجان لمحمد تيمد تحت عنوان «اللغط» .

3 ـ ندوة فلسفية

عقدت جمعية مدرسي الفلسفة ندوة هامة بالبيضاء ، بعد انتخاب مكتبها الجديد ، وشملت الندوة عرضين حول «القراءة عند التوسيد» لكل من الاستاذين بنعبد العالي ، والمتمسك احمد ، وقد نشر العرضان بـ «المحرر الثقافي» .

4 ـ التشكيليون العرب بالرباط

قامت الامانة العامة للاتحاد العام للتشكيليين العرب بعقد دورتها الرابعة بالرباط ، وشاركت في هذا الاجتماع وفود من فلسطين، وسوريا والعراق، واليمن الديمقراطية ، والجزائر، والمغرب وتونس ، ومصر ، ولبنان والكويت ، وتم الاتفاق مع وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية على اقامة معرض السنتين بالمغرب .

5 ـ مهرجان اصيلة

خرجت أصيلة عن طابعها السياحي ، ودخلت مرحلة ثانية ، مرحلتها الثقافية ، حيث نظمت «جمعية قدماء ثانوية الامام الاصيلي» مهرجانا للشعر القصة والفنون التشكيلية ، وهذه اول مرة حسب ما نعلم ، تجتمع كل الفنون الثلاثة في مهرجان واحد وموحد ، ورغم الاحكام التي خرج بها البعض من هذا المهرجان ، فان اللقاء يبقى ايجابيا ، التقت فيه بعض العناصر المتقدمة ، مختلفة في تجربتها الابداعية ، وعلمنا ان اتفاقا تم بشأن عقد اربع مهرجانات مماثلة في كل سنة . وفي رأينا ان مثل هذه

المهرجانات يجب ان يوضع لها برنامج محـدد ، وتهيأ لها عروض جديـة حول قضية من القضايا التى تشغلنا مرحليا ، ثم تطبع العروض وتوزع فى بداية المهرجان ، حتى يتوفر جو ملائم لمناقشة جدية مسؤولة ، ومن ثم تصبح المهرجانات مناسبة ، وامكانية من بين الامكانيات لدفع تجربتنا الابداعية نحو تعميق خطها التحررى .

6 ـ الكتب المغربية الصادرة

لم يتوقف صدور الكتب المغربية طيلة هذه الفترة ، بل تحقق تقدم نسبى وهام فى ميدان الطبع ، يتسع يوما بعد يوم ، ونجـد الدواويـن الشعرية فى طليعة ماطبع مؤخرا ، وهذه ظاهرة لمسناها منـذ سنتين ، وهى تستحق الدراسة . وهذه لائحة الكتب ،

ـ نجوم فى يدى (شعر) ـ طبعة ثانية ، محمد الحبيب الفرقانى دار النشر المغربية .

ـ حديث الجمل (شعر) ـ الطاهر بنجلون ـ ترجمة محمد برادة دار النشر المغربية .

ـ الف باء (شعر) ـ القمرى الحسين ـ مطبعة المعارف ـ البيضاء

ـ مزامير (شعر) ـ حسن الامرانى ـ (السلسلة الشعبية) ـ وجدة

ـ الكهف والظل (شعر) محمد الرباوى ـ (السلسلة الشعبية) وجدة

ـ هذا المغرب (شعر) محمد خير الدين ـ سوى ـ باريس.

ـ مراكش (شعر) ـ محمد الواكرة ـ المنشورات المغربية والدولية طنجة .

ـ الليلة الثانية بعد الالف (شعـر) ـ مصطفـى النيسـابـورى ـ منشورات شوف ـ البيضاء .

ـ الحلم فى نهاية الحداد (شعر) ـ الحجام علال ـ مطبعة النهضة فاس .

ـ البريد يصل غدا ـ (ديوان شعـرى جماعى) حسن الامرانى ـ الطاهر دحانى ـ محمد على الرباوى ، وجدة .

ـ المسافر ـ (ديوان شعرى بالفرنسية) عبد الرحمن بنحمزة ـ دار الفكر العالمى ـ باريس .

ـ التراجيديا كنموذج ـ د. حسن المنيعى ـ دار الثقافة .

ـ الشعر الامازيغى ـ عمر حسن امرير ـ دار الكتاب .

ـ الفارس والحصان ـ مجموعة قصصية ـ محمد ابراهيم بوعلو ـ دار النشر المغربية .

ـ المثقفون والاتنى فى الحضارة ـ مصطفى النهيرى ـ دار الكتاب

ـ الهاربة ـ رواية ـ محمد السعيد الرجراجى ـ مطبعة الاندلـس البيضاء .